Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى إذا ما الزمانُ أَعْوَصَ بي ... والدهرُ فينا لصَرْفِهِ نُوَبُ[1]

أُغْلِقَ دُونِي بابُ الصفاءِ كأَنْ ... لم يَكُ بَيْنِي وبَيْنَهُ سَبَبُ

يا صاحبًا لم أَخَفْ تغَيُّرَهُ ... ما هكذا فِعْلُ مَنْ لهُ أَدَبُ!

ما لي - وكُنْتَ الصَّدِيقَ آمُلُهُ ... وأَرْتَجِي نَفْعَهُ وأَرْتَقِبُ -

آتِيك سَعْيًا مُعَفِّرًا قَدَمي ... يَحْفِزُني الشوقُ ثمَّ تَحْتَجِبُ

عنِّي، كأَنِّي إذا أَتَيْتُكُمُ ... مُسَلِّمًا شارفٌ بها جَرَبُ!؟[2]

ثَمَّةَ حُجَّابُكَ الجُفَاةُ إذا ... اسْتَأْذَنْتُ هَرُّوا عليَّ أو قَطَبُوا[3]

ليس جَزَاءُ القؤولِ فيك بما ... تَقْصُرُ عنه الصِّفَاتُ والخُطَبُ

هذا لَعَمْرِي! والحُرُّ لا يَرْتَضِي الـ ... ـهُونَ، وإنْ قَلَّ عندَهُ النَّشَبُ[4]

يا «فَضْلُ» لا أَحْمِلُ الجفاءَ وَلي ... في الأَرضِ مَنْدُوحةٌ ومُضْطَرِبُ![5]

هَيْهَاتَ! هَيْهَاتَ! لا أَهُونُ وَلِي ... عَمَّنْ جفاني مَنادِحٌ رُحُبُ![6]

تَمْنَعُني نَبْعةٌ مُغَرَّسةٌ ... لا قادِحٌ شَانَها ولا قَلَبُ[7]

عن حَمْل ما في احتمالِه ضَعَةٌ ... حتى يُوَارِي عِظَامِيَ التُّرُبُ

---

(١) أعوَص بي: أنزل عليَّ من النوائب ما يعسر الخلاص منه.

(٢) الشارف: الناقة المسنّة الهرمة.

(٣) هرَّ عليه: صوَّت.

(٤) الهون: الخزي. النشب: العقار والمال الأصيل.

(٥) المندوحة: السعة والفسحة.

(٦) المنادح. الأراضي الواسعة البعيدة.

(٧) النبعة واحدة شجر النبع وتستعمل للقوس، حيث يتخذ من هذا الشجر.
القادح: الأكال يقع في الشحر وهو التأكل؛ والصدع في العود.
القَلَب (بالتحريك): مأخوذ من القُلاب (بضم القاف) وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسهم فيقلبها إلى فوق.